حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة مستقلة تصدر في جدة صباح كل يوم سبت

السنة الخامسة

العدد 193

تاريخ 06 ذو القعدة 1438 هـ/ 29 تموز 2017 م

الدراجات الانتحارية 4

قادة المستقبل 10

للقدس سلام

www.hibrpress.com

(hibrpress)

موسكو تخفضُ التصعيد لحصدِ المزيد

غسان الجمعة

جاءت موسكو باتفاق أستانة بعد صحوتها من سكرة أنخاب الفودكا على أطلال مدينة حلب المدمرة وقصف الأسد للمدنيين في خان شيخون بأسلحة كيمائية، وذلك عندما أعلن ترامب عن رغبته بإقامة مناطق آمنة تكون ملاذا آمنا للمدنيين من أتون الحرب الدائرة، وللحد من موجات الهجرة. حيث أعلنت موسكو في الرابع من أيار عن اتفاق روسي تركي إيراني يهدف للحد من وتيرة الاشتباكات في أربع مناطق سورية، وذلك بضغط روسي على كل الأطراف.

كان هدف بوتين من هذا الاتفاق هو قطع الطريق على الإدارة الأمريكية الجديدة التي بدأت بالخروج عن براغماتية إدارة أوباما "ترك الحبل على غاربه لآلة البطش الروسية في سورية"

بل وتعمدت موسكو تغيير اتجاه بوصلتها العسكرية نحو البادية السورية وريف حلب الشرقي من أجل انتزاع الذرائع التي تقدمها السي أي أيه والبنتاغون عن صلاتها بتنظيم داعش وحجم جرائمها المرتكبة، ولتستطيع في الوقت نفسه الاستيلاء على مناجم الفوسفات وآبار النفط السورية هناك، وقد زادت من وتيرة هذا التوسع عندما التقت مع المصلحة الإيرانية بفتح ذراع برية مع الأراضي العراقية.

بهذا الاتفاق أستطاع ثعلب الكي جي به التسويق لعملية سياسية روسية في العاصمة الكازاخية بعيدا عن عيون الأمريكيين والدول الغربية من خلال عملية تبادل مصالح مع دول الاتفاق "المؤثرة بشكل مباشر" بحيث يكون هذا الاتفاق في أي وقت يعتبره بوتين لحظة حاسمة سلاحاً روسياً في مواجهة أي تحرك فعلي عسكري أو سياسي أمريكي

غير أنّ الشراهة الإيرانية للوصول إلى الحدود الأردنية والإسرائيلية للحصول على مكاسب جيوسياسية وعسكرية على الساحة العالمية (الملف النووي) والإقليمية (زعزعة استقرار الخليج العربي) دفعها لإطلاق معركة حسينية باتجاه المناطق المحررة في الجنوب الغربي وضعت الموقف الروسي في خانة ضعف أمام المجتمع الدولي و العملية السياسية التي تبنتها موسكو، فوجدت الإدارة الأمريكية بذلك فرصة للبدء بدخول قوات التحالف من الجنوب لحماية (دول حليفة) سرعان ما التفّ عليها بوتين باتفاق مع ترامب في هامبورغ لاحتواء الامتعاض الإسرائيلي والخشية الأردنية، وفي الوقت نفسه وجهت موسكو صفعة مؤلمة لإيران وحزب الله من خلال قاعدة حميميم الجوية، حيث خفضت من إسنادها الجوي لمعركة الجنوب، ولمّحت عبر صفحتها في الفيس بوك أكثر من مرة عن احتمالية فشل الهجوم بسبب عدم التنسيق بين الحلفاء (الرجوع لروسيا في أي عمل)

إنّ نهج الكرملين بالتعاطي مع الملف السوري من خلال رفع سقف التصعيد العسكري والدبلوماسي بشكل يتعدى حجم الثقل الروسي، ومن ثم اللجوء لهدن واتفاقيات خفض التوتر، مكّنه من تطبيق سياسة شعرة معاوية في ساحة السياسة الإقليمية والدولية في مواجهة كلّ الأطراف لتحقيق أكبر قدر ممكن من المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية.

كما أنّ صفة الوجود الشرعي في سورية للروس منحهم أمام الساحة الدولية أن يكونوا طرفاً في أي اتفاق، وهو ما يتم التحضير له بين موسكو وواشنطن لإنشاء منطقة خفض تصعيد جديدة في ريف حمص وحماة المحاصر، إذ ليس لموسكو مصلحة فيه سوى كونها طرف ضامن، وبما معناه أنّ لها اليد العليا في سورية.

كما أنّها حققت رهانا جوهريا باتباعها أسلوب المفاوضة على خفض التصعيد وهو تشتيت المعارضة عبر عزلها وتقسيمها إلى جزر سياسة وعسكرية يسهل ابتلاعها عند الضرورة من خلال تحريك أدواتها، أو المساومة على وجودها بمكاسب لم تخسر عليها سوى الذخائر مدفوعة الثمن، بالإضافة لورقة تمنحها شرعية الوجود ولمدة ٤٩ عام.

مداد قلم ونبض قضية

فريق العمل

المدير العام : أحمد وديع العبسي

مسؤولو التحرير:

غسان الجمعة
أحمد جعلوك
أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

الإخراج الفني

ANAS ABEDRABBO
Photography & Graphic Design

كتاب العدد :

غسان الجمعة — أ.إيمان سعدي
د.عبد الكريم بكار — منيرة بالوش
حسن الدغيم
محمد ضياء الأرمنازي
تيماء دقماق
طلال شوار
سلوى عبد الرحمن

المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

من ثائر إلى مستوظف

د. عبد الكريم بكار

بدأنا الثورة السورية المجيدة بصدق وإخلاص وبراءة كبراءة الأطفال، ثمّ تبين لنا أنّ النظام المجرم ليس سوى رأس جبل الجليد الغائب في أعماق البحر.

كثيرون أولئك الذين رأوا في الثورة السورية امتدادا لحركة التحرر العالمي والانعتاق الأممي من أباطرة الظلم والفساد والاستبداد ورأوا فيها موجة عاتية في مدِّ التحرر العربي والإسلامي المأمول، ولهذا فقد وجد النظام القاتل في دمشق حلفاء كثيرين في مناهضة الثورة، فزادت الجراح، واتسعت دائرة المشردين و اللاجئين والمحتاجين إلى المال، وهذا اقتضى بحث أعداد كبيرة من الشباب الثائر عن وظيفة يؤمِّن منها قوته وقوت أسرته، وهذا شيء طبيعي جدا ومتوقع، لكن الذي ليس طبيعيا هو أن يتحول الثائر الحرّ الأبي إلى (مستوظف) يحمل روح الموظف وعقل الأجير، حيث يسيطر عليه هم العثور على وظيفة عالية الدخل بقطع النظر عن صلتها بثورته ومدى مساعدتها على نجاحها وانتصارها، كما تسيطر عليه الرغبة في التكيف مع الأوضاع الجديدة ناسيا أسباب

تشرده وخروجه من دياره !

يا أيّها الشباب والكهول دماء الشهداء، وعناء الأيتام والأرامل والجرحي، وأحلام الملايين الذين آزروا الثورة في عشرات الدول ومستقبل سورية وأجيالها القادمة.. كلّ ذلك أمانة في أعناقنا.

استمرار الثورة وعودتها إلى منهجيتها الأولى ضرورة كبرى، والعمل على ذلك واجب أخلاقي وحضاري على كلِّ من يؤمن بضرورة زوال الظلم والظالمين، ورحيل الاستبداد والمستبدين، واللّه غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

مداد قلم ونبض قضية

حول ما يجري

حسن الدغيم

لا تعليق لي حول الأحداث الأخيرة سوى نصيحتي للشباب أن يكفوا عن المراهقة بعد اليوم، وليعلموا أنّ ما زُرع في عقولنا من مشروع (الدولة الإسلامية أو مشروع تحكيم الشريعة) بكافة تشخصاته المعاصرة ما هو إلا وهم خادع، وفخ في طريق الحرية، وعصا غليظة على الرؤوس طالما وقفت بكبرياء أمام الاستبداد... وفجأة تظهر خلفها شركات أمنية ملتحية متشبعة بالزور والبهتان، لتخطف القنديل من يدهم وتسوقه إلى تيه التسافك والاحتراب، ساهم في ذلك دعاة غلاة، وشيوخ ضُلال، وحكومات طاغية، وأجهزة استخبارات دولية، مستغلين ظروف القهر والقصف والحرمان والتهجير الذي تعرض له شعبنا في سورية والعراق.

إنّ الأمل مازال معقودا على شعبنا العظيم، تتبلور أمامه رؤية وطنية جامعة تجمع جميع الأحرار على اختلاف أديانهم وآرائهم لإسقاط نظام الفجور، وبناء الدولة المدنية الحديثة، دولة الحق والعدالة والقانون والمواطنة.

كما أنصح جميع الفصائل أن تتبنى الشعار الوطني وعلم الثورة شعارا لها، وأن تميز بين الدعوة والثورة، وأن تنتهج في سلوكها وخطابها لغة سياسية وطنية جامعة دون خوف من مزاودٍ معتوه معوق لحركة الثورة... كما أنصحهم جميعا بتجنب تدريس كتب العقيدة في المقرات العسكرية، ففي كتاب اللّه غنى عنها، وخاصة أنّها تحوي كمية ليست بالقليلة من السموم التي تزرع التكفير والغلو في نفوس الشباب الغضة غير المختصين بعلوم الشريعة، ولقد كشفت الأحداث الأخيرة خطورة ظاهرة من يسمى (الشرعيين) وخاصة الغلاة منهم على ثورات الحرية... وكذلك ننصح بترك ما يسمى الاحتساب على حريات الناس وحياتهم واقتصار الرقابة فيما يتعلق بأمن المجتمع فقط دون تعمق في شؤون الناس... واعلموا أنّنا شعب مضطر تحت حكم الضرورة بل أشد، لسنا مطالبين بتطبيق الشريعة ولا تسيير الشأن العام وفقها ... بل واجبنا اليوم دفع المفاسد والحفاظ على الأرواح لحين قيام حكومة منتخبة تتولى مسؤولياتها.

الدرجات الانتحارية
تنافس الطائرات الحربية على حصد أرواح الشباب

محمد ضياء الأرمنازي

أعتقد أنّ نسبة الوفيات في جميع محافظة إدلب بسبب حوادث السير قد تتجاوز عدد الوفيات بسبب قصف الطيران الروسي، هكذا قال طبيب الإسعاف.

(في السرعة الندامة وفي التأني السلامة) صدق من قال هذا الكلام، لأنّ معظم حوادث السير المؤلمة كانت نتيجة السرعة الزائدة، وعدم الأخذ بأسباب الأمان والحماية، ويصبح الوضع أخطر عندما يكون الحادث بسبب دراجة نارية، بسبب طبيعتها المكشوفة التي لا توفّر أي نوع من أنوع الأمان للسائق أولمن يجلس خلفه.

يقول الدكتور وائل الحسين طبيب إسعاف في مشفى المحافظة المركزي في مدينة إدلب: "لوحظ في الفترة الأخيرة مع قدوم فصل الصيف ازدياد كبير في عدد حوادث السير وبنسبة ثلاثة أضعاف ما كانت عليه في فصل الشتاء أثناء القصف الجوي، وقد وصل عدد الحالات الإسعافية التي جاءت إلى مشفى إدلب المركزي ٧٢ حالة في يوم واحد، غالبيتها نتيجة حوادث السير وحوادث الدراجات النارية خصوصاً، حتى وصل المعدل اليومي للحوادث في مدينة إدلب ٢٥ حالة ، منها ٥٠٪ حالات جراحية و١٠٪ حالات خطرة و٥٪ وفيات و٣٥٪ رضوض متوسطة وكسور، وأغلب الحالات تتراوح أعمار أصحابها بين ١٤ و٢٢ عام!!

معظم الحوادث المرورية تتسبب بها الدرجات النارية بنسبة ٧٠٪ و٣٠٪ حوادث سيارات، أغلب المصابين بحوادث الدرجات النارية هم السائق ومن يجلس خلفه بنسبة ٨٥٪ نتيجة السقوط من على الدراجة أثناء السواقة.

طبيعة هذه الإصابات قد تكون رضوض مغلقة ورضوض في البطن وعلى الرأس، لكن النسبة الأعلى منها هي الرضوض على العظام كالكسور المفتوحة والمغلقة، والكسور الجراحية بنسبة ٥٠٪، وقد تسبب هذه الإصابات في بعض الحالات إعاقات دائمة، والنوع الثاني من الإصابات هي إصابات الرأس منها المترافقة مع إصابات عصبية خطيرة، وأحياننا قد لا يتوفر عندنا مكان في العناية من كثرتها، ممّا يطرنا إلى تحويل الحالة إلى المشافي التركية".

قامت صحيفة حبر الأسبوعية بإجراء تحقيق صحفي عن سبب كثرة حوادث السير في مدينة إدلب، والتقت مع معظم المسؤولين عن هذا الأمر في المدينة.

عبد القادر هرموش مدير النقل في مدينة إدلب: "هناك عدة أسباب مختلفة تؤدي إلى كثرة الحوادث، منها عدم وجود شرطة مرور كافية لمدينة إدلب، وعدم وجود قوة أمنية لتطبيق القرار الذي أعلنته منذ فترة للعمل على حجز الدراجات النارية التي يقودها الأطفال بشكل عشوائي، التي تتسبب بالنسبة الأكبر من الحوادث.

بالنسبة إلينا كمديرية نقل سوف نباشر بتصنيع اللوحات الحديدية خلال هذا الأسبوع من أجل تسجيلها بالتعاون مع مجلس المدينة للحد من ظاهرة الحوادث والسرقات، وقام مجلس المدينة حالياً بالاتفاق مع المجالس المحلية في معرة النعمان وخان شيخون وأريحا على تشكيل مديرية نقل مركزية في مدينة إدلب وريفها، ودوائر تابع لها في المنطقة المذكورة، ووضع آلية عمل متكاملة بحيث يتم تنمير جميع السيارات والآليات والدراجات النارية ومبالغ الرسوم، وسيتم تفعيل هذا المشروع خلال هذا الشهر على أرض الواقع.

شرطة المرور ليست تابعة لمديرية النقل، بل يجب أن تكون تابعة لقوة أمنية تتعاون مع مجلس المدينة أو القوة الأمنية، وإلى الآن لم تتبلور تبعية هذا الجهاز لأي جهة ولم يتم تفعيلها، لكن ممكن تشكيل شرطة مرور تابعة لمجلس المدينة، ونحن كمديرية نقل تكون علاقتنا مع شرطة المرور والتنسيق معها على ضبط المخالفات.

أمّا بالنسبة إلى سؤالكم عن الجهة التي يقع على عاتقها إنشاء جهاز شرطة سير أعتقد أنّها إدارة إدلب ومجلس مدينة إدلب والقوة التنفيذية".

يتبع في الصفحة التالية

مداد قلم ونبض قضية

يقول أمير القوة الأمنية في مدينة إدلب أبو الحارث شنتوت: "نحن عندنا شرطة سير تابعة للقوة الأمنية في منطقة الساعة والسوق، وقد وصل عددهم في رمضان إلى ١٥ عنصر، وهم يقومون بواجبهم على أكمل وجه، لكن هذا العدد غير كافٍ، ولا يوجد عندنا رواتب لأكثر من هذا العدد.

أمّا بالنسبة إلى القوانين فقد أصدرنا قانونا للحد من الحوادث، لكن للأسف معظم الحوادث تكون من أفراد يعملون في فصائل عسكرية، والكثير منهم لا يتقيد بهذه القوانين".

وقد التقينا مع رئيس إدارة إدلب أ. عبيدة سحاري لكي يجيبنا على بعض الأسئلة المهمة بخصوص هذا الموضوع:

مدينة إدلب بحاجة ماسة إلى شرطة سير فعالة لضبط مخالفات السير للحد من عدد الحوادث، كيف يمكن معالجة هذه المشكلة؟

"هذا الأمر من اختصاص إدارة إدلب لا شك، لكن يثقل كاهل الإدارة كثرة المشاكل، ومنها المكتب التنفيذي أو ما يسمى مجلس المدينة، حيث إنّ إدارة إدلب قامت بإنشائه ودعمه، ومن العقلانية أن يكون تابع لإدارة إدلب ويكون مثل أي مديرية تابعة للإدارة، لكنه للأسف نُكّل بالاتفاقات الموقعة وصار يتصرف كأنّه ندّ للإدارة، وهذا مرفوض قطعاً، ومشاكل أخرى لا يتسع المقام لذكرها، لكن رغم كل المشاكل لا بدّ من إنشاء جهاز شرطة، لتنظيم السير كمرحلة أولى، وسيتم ذلك بإذن الله بعد موافقة الأخوة في مجلس الشورى.

أما بالنسبة إلى مديرية النقل فيجب أن تتبع لإدارة إدلب، فتبعيتها لمجلس المدينة خاطئ، حيث إنّ مجلس المدينة يختص بشؤون البلدية فحسب ولا يعقل أن يتجاوز مجلس المدينة حدوده وصلاحياته."

هل يوجد قوانين صادرة من إدارة إدلب للحدّ من حوادث السير؟ هذا القانون لا يخرج من إدارة إدلب، لأنّ جهاز الشّرطة الموجود ليس تابع لإدارة إدلب، لكن يجب أن يخرج هذا القانون من جهاز شرطة المرور الجديد، ويكون من صلاحيات قائد الشرطة".

وقد توجهنا أيضاً إلى مجلس مدينة إدلب لسؤالهم عن دورهم في تفعيل جهاز شرطة مرور فعال للحدّ من كثرة حوادث المرور في مدينة إدلب، والتقينا مع أيمن أسود نائب رئيس مجلس مدينة إدلب وقال: "بالنسبة إلى حوادث السير والأعداد التي ذكرت، أعتقد أنّه يوجد فيها مبالغة، وأنّ المعلومة خاطئة، لكن قد تكون هذه النتيجة صحيحة على مستوى جميع المناطق المحررة، وليس فقط في مدينة إدلب، من جهة ثانية بعد التغيير الديمغرافي، وقدوم أعداد كبيرة من المهجرين إلى مدينة إدلب بسبب اتفاقية المدن الأربعة، أصبح هناك كثافة سكانية عالية في مدينة إدلب نتيجة هذا التغيير، ومن الطبيعي أن يتبعها زيادة في عدد السيارات والدراجات النارية، ومن الطبيعي أن تزداد نسبة الحوادث بزيادة المركبات.

القوة التنفيذية الموجودة كانت مسؤولة عن ضبط السير بمعلومات وبيانات سابقة قبل ازدياد عدد المواطنين في المدينة، وكان الكادر كافيا، لكن اليوم صراحةً القوة التنفيذية أصبحت غير قادرة على القيام بأعباء شرطة السير بهذا العدد الكبير نسبياً من العربات والدراجات.

نحن في مجلس مدينة إدلب بدأنا بمشروع تنمير السيارات، وهذا المشروع ليس ببسيط، وفي القريب العاجل سوف يتم الإعلان عن تشكيل شرطة مدينة إدلب، وسوف ينبثق عنها شرطة سير وشرطة أيضاً لها مهمات أخرى، وفي اليومين القادمين سوف يتم الإعلان عن هذا المشروع الوطني الذي سيكون بالبداية مشروعا تطوعيا يتكون من ١٠٠ أو ٢٠٠ عنصر شرطة متطوع، وخلال الأشهر القادمة سوف يتبلور هذا الأمر بالتنسيق مع الجهات المعنية والقوة التنفيذية المسؤولة عن الأمن ومن ضمنها حوادث السير."

أين دور مجلس المدينة من توعية الناس بهذا المجال؟

يوجد عندنا مكتب إعلامي يعمل منذ إنشاء المجلس، لكن هناك مشاكل مادية تؤثر على عمل هذا المكتب، لكن في القريب العاجل سنعمل على مشروع إعلامي على عدة مستويات منها الأمن والنظافة والتوعية بالنسبة إلى سائقي السيارات والدراجات النارية".

من المؤسف أن نرى عددا كبيرا من شبابنا بين قتيل ومصاب بإعاقة دائمة بسبب تلك الدرجات الانتحارية، وبسبب الاستهتار بحياتهم وعدم الأخذ بأسباب الحماية والأمان، أغلب الحوادث تكون ناتجة عن طيش الشباب وقلة الوعي للأسف، لكن أين دور التوعية من الأهل لأبنائهم؟! الأهل وجميع الدوائر التي ذكرتها آنفاً مسؤولة بشكل مباشر عن كثرة الحوادث، لأنّ كل راعٍ مسؤول عن رعيته.

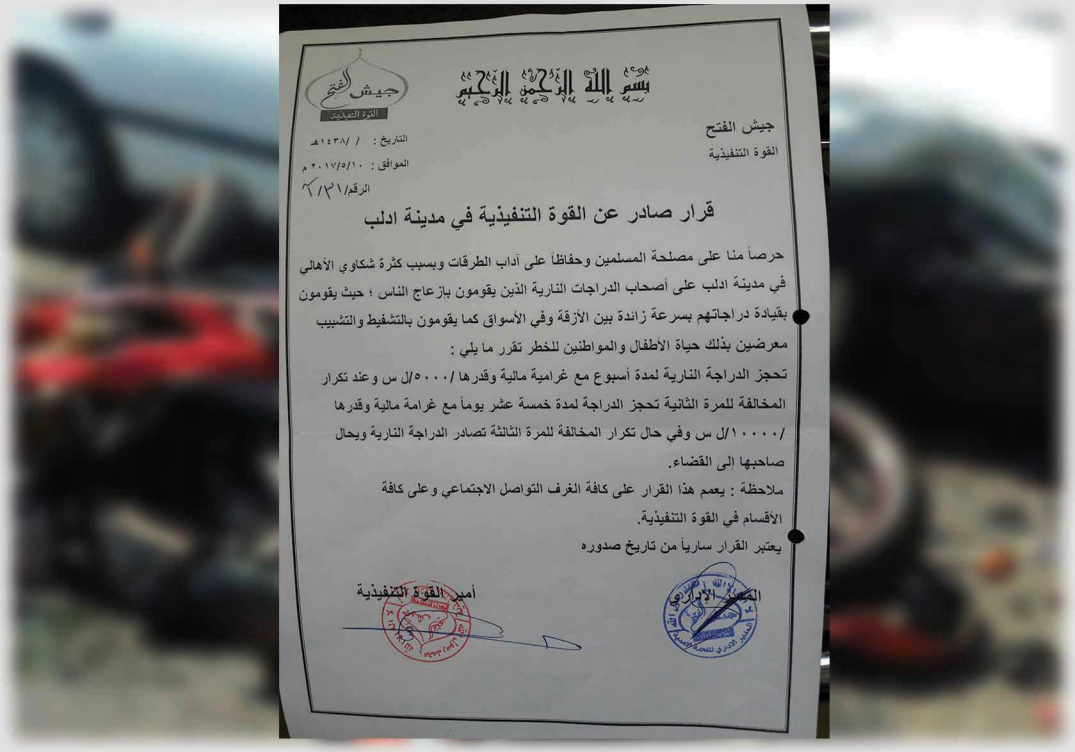
بسم الله الرحمن الرحيم

جيش الفتح
القوة التنفيذية

التاريخ : / /١٤٣٨هـ
الموافق : ٢٠١٧/٥/١٠م
الرقم/٣١/

قرار صادر عن القوة التنفيذية في مدينة ادلب

حرصاً منا على مصلحة المسلمين وحفاظاً على آداب الطرقات وبسبب كثرة شكاوي الاهالي في مدينة ادلب على أصحاب الدراجات النارية الذين يقومون بإزعاج الناس ؛ حيث يقومون بقيادة دراجاتهم بسرعة زائدة بين الأزقة وفي الأسواق كما يقومون بالتشفيط والتشبيب معرضين بذلك حياة الأطفال والمواطنين للخطر تقرر ما يلي :

تحجز الدراجة النارية لمدة أسبوع مع غرامية مالية وقدرها /٥٠٠٠/ل س وعند تكرار المخالفة للمرة الثانية تحجز الدراجة لمدة خمسة عشر يوماً مع غرامة مالية وقدرها /١٠٠٠٠/ل س وفي حال تكرار المخالفة للمرة الثالثة تصادر الدراجة النارية ويحال صاحبها الى القضاء.

ملاحظة : يعمم هذا القرار على كافة الغرف التواصل الاجتماعي وعلى كافة الاقسام في القوة التنفيذية.

يعتبر القرار سارياً من تاريخ صدوره

أمير القوة التنفيذية

المكتب الإداري

زواج بلا قناعة.. طلاق بلا مبرر!

تيماء دقماق

لا شكّ أنّ أول ما يتبادر إلى الأذهان عند سماع قصة زواج تمّت دون قناعة هو مصير هذه الفتاة.

إنّ من أهم شروط الزواج الناجح هو القبول والرضا والاتفاق بين الطرفين، إلا أنّ حالات التمادي على هذا الحق من جهة أهل الفتاة أصبح واضحا، فتارة يمارس الأب سلطته فيهدد ويتوعد، وتارة تسيطر العادات والتقاليد البالية المتعارف عليها.

الطلاق هو النتيجة المتوقعة لهكذا زيجات تمّت بالإكراه، ليكون هذا الزواج إثم كبير بحق الفتاة.

إحدى الشابات الجميلات كان لها نصيب وافر من الجمال، لكن تدنّي مستواها العلمي هو ما دفع أهلها لإجبارها على الزواج من شخص يكبرها بخمسة عشر سنة، وذلك لوجود مصالح شخصية متبادلة في صفقة تجارية مشتركة بينه وبين والد الفتاة. وبعد مرور أشهر قليلة على زواجهما بدأت الخلافات بالصراخ والشتيمة، لتتحول فيما بعد إلى إهانة وضرب مبرح، لتكون هذه الفتاة كبش الفداء لصفقة تجارية خاسرة.

تتعدد الخسارات عند هذه الفتاة لتشمل خسارة طفولتها ومستقبلها، ناهيك عن نظرة المجتمع السلبية لها غير مدركين أنّ ما تقاسيه هو بسبب ذنب اقترفه أبواها وليس هي. معاناة معظم الأسر من الدّخل المحدود الذي بالكاد يكفي لاحتياجاتهم الأساسية، يدفع الأب أن يزوج بنته القاصر لعدم قدرته على تأمين احتياجات أسرته المكوّنة من عشرة أفراد، فتعيش تلك الفتاة مشاكل يومية مع زوجها، لأنّ عقلها مازال عقل طفلة، فهي ليست قادرة على تلبية احتياجات زوجها، ولا تأمين احتياجات بيتها، ممّا أدّى إلى دمار هذه العلاقة ليذهب ضحيتها الجنين الذي يرقد في أحشائها وينتهي هذا الكابوس بالانفصال والطلاق.

لعلّ من الأسباب الأخرى ما خلفه واقعنا من انفصال الأبوين أو موت أحدهم، ليكون هؤلاء الأطفال عالة على المجتمع وعلى من يتبنّى تربيتهم، فالطفلة التي تربت عند جدها وجدتها لأنّ أبويها انفصلا منذ صغرها، تنعكس ردة فعلها على تفكيرها فتطمح بحياة مع شريك يفهمها وشخص يحتويها فيعوضها عن الحنان والشعور بالأمان الذي افتقدته، ويلبي طلباتها واحتياجاتها، ويحل محل والدها ووالدتها، فتتزوج لتنتقل إلى حياة لم تكن بالحسبان ولم تكن تعرف ما وراء كلمة "زواج" من مسؤوليات وواجبات، لتصبح هي الأخرى ضحية لتكمل حياتها نادمة قد خسرت أغلى ما كانت تملك.

ونظراً لأبعاد هذه المشكلة وحجمها وتأثيرها السلبيّ الكبير على مجتمعنا خصوصاً في الفترة الأخيرة يجب العمل على الحدّ من هذا الوباء المتفشّي، والعمل على اجتثاث مسبّباتها وذلك عن طريق التّوعية لمسبّباتها ونتائجها، وإرشاد الأهل للسنّ المناسب لتزويج بناتهم، ففي ذلك رسالة إلى المجتمع مضمونها أنّ تزويج الأطفال هو مساس كبير بحقوقهم، فالأسرة هي النموذج المصغر للمجتمع واللّبنة الأساسية في بنائه، فيصلح بصلاحها ويفسد بفسادها، وبالوصول إلى هدفنا نرقى نحو الأفضل.

حدث في مثل هذا اليوم

١٩٤٥ السفن الحربية اليابانية تغرق السفينة الحربية الأمريكية «إنديانابوليس» مما أسفر عن مقتل ٨٨٣ بحارًا فيما اعتبر أسوأ خسارة من نوعها في تاريخ البحرية الأمريكية.

فوائد لغوية

ويقولون: صَرّحَ له بالشيء. والصواب: أذن له في الشيء إذناً وأذينا، أو أبح له الشيء إباحة. أو سمح له به سماحا.

أما صرّح فمن معانيه:

صَرّحَتِ الخمر: انجلى زبدها فخلصت.

صَرّحَ بما في نفسه: أبداه وأظهره.

صَرّحَ الحق عن محضه: انكشف.

صَرّحَتِ السنة: ظهرت جُدوبتها.

مداد قلم ونبض قضية

تكنلوجيا

ثغرة "خطيرة جدا" في آيفون

اكتشف خبراء أمنيون ثغرة وصفوها بالخطيرة جدا في هواتف آيفون وأجهزة أبل الأخرى، تمكن القراصنة من السيطرة الكاملة على الهاتف.

تكمن خطورة الثغرة التي تحمل اسم Broadpwn في أن الهاكر الذي يستغلها لا يحتاج إلى أي تدخل من مستخدم الهاتف، وبعبارة أخرى، إن كان مستخدم آيفون قد فعّل اتصالات "واي فاي" وكان في مجال قريب من المهاجم، فإن بإمكان ذلك الأخير السيطرة الكاملة على الهاتف والحصول على كل ما فيه من معلومات.

ولحل هذه الثغرة على أجهزة أبل، أصدرت الشركة التحديث رقم ١٠.٣.٣، ودعت إلى ضرورة تثبيته في أسرع وقت من أجل إغلاق الهاتف أمام القراصنة.

طرائف العرب

قال الفضل الربعي: حدثني أبي قال: قال المأمون لبعد الله بن طاهر: أيما أطيب مجلسي أو منزلك؟ قال: ما عدلت به يا أمير المؤمنين. قال: ليس لي إلى هذا، إنما إلى الموافقة في العيش واللذة، قال: منزلي يا أمير المؤمنين. قال: ولم ذلك؟ قال: لأني فيه مالك وأنا هاهنا مملوك.

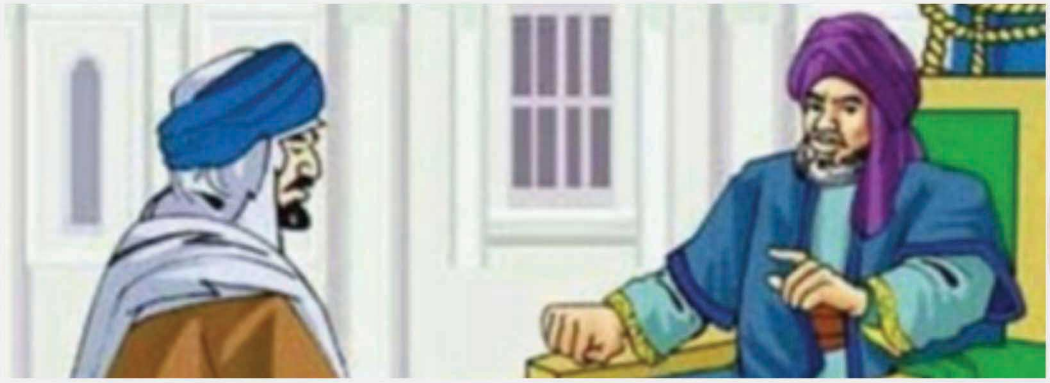

فلذاتُ الأكباد .. ضالة الأوغاد

طلال شوار

لطالما كان الطفل رمزاً راقياً للعفوية والتلقائية، وعالَماً قائِماً بذاته من الإحساس والنقاء، فالطفل يمتلك الفطرة السليمة التي يفتقدها البالغين.

في الثورة السورية اكتسب أطفالنا ميزة إضافية، فهم من أضاء شعلتها على جدران الحرية عندما دوّنوا صرختهم التي زلزلت عرش الطاغية فجعلهم وقوداً لها عندما أذاقهم صنوف العذاب وتفنن بالانتقام منهم.

لكن المثير للاشمئزاز والغضب أن يتعرّض الأطفال لاستغلال الطرف الآخر ممّن يعارضون النظام الذين تفننوا في ذلك وأبدعوا، ويمكن تصنيف طرق استغلال الطفل في ثورتنا على النحو الآتي:

استغلال إعلامي: كان لا بدّ للإعلاميين والناشطين نقل ما يجري على الأرض لإيصال صوت شعبنا المكلوم للعالم المتحضر ليكون شاهداً على جرائم النظام، لكنّ بعض الانتهازيين الذين يعلمون مدى تعاطف المجتمعات العربية والغربية مع صورة الطفل الجريح الممزقة أوصاله، استغلوا هذا الجانب كلٌ من مكان إقامته، فجمعوا المال وبنوا الأمجاد على حساب آلام الأطفال ودمائهم.

وهو ما وصل بالبعض منهم لِأن يُكَوّن هيئات وجمعيات للعناية بالطفل ودعمه ورعايته ويبالغ في التقاط الصور مع الأطفال في مخيمات وبلدان النزوح، وأحياناً مع أطفالٍ من ذويه ليوهم من لديه حس إنساني كم هوَ حريصٌ على مستقبل الأطفال ومشاعرهم، ليستقطب أكبر عدد من الداعمين وأكبر مبلغ ممكن، علما أنّه لا يصل إلى الأطفال منه إلا الجزء اليسير والباقي تتكفل به حساباته البنكية.

استغلال ثقافي: لم يسلم أطفالنا حتى في تحصيلهم العلمي من الاستغلال الذي يمكن أن يكون الأبشع في هذا المجال، فجُلّ المنظمات الدولية تضع ضمن أولوياتها التعليم لأنّه الأكثر أهمية في تطور المجتمعات وتقدمها، وهو الوتر الذي عزف عليه بعض الجشعين المستغلين.

وهنا تكمن الكارثة عندما يكون الثمن مستقبل الوطن وأجياله التي ستبنيه لاحقاً، فمن أجل تحصيل دخلٍ يرضي تعطشهم للمال أقدم بعض الأُميين في دول النزوح على استثمار أموالهم في المجال التعليمي، فأنشأوا بعض المدارس الخاصة بهم وبمن يلوذ بهم بعد أن حصّنوا أنفسهم بشهادات اشتروها ببضع دولارات، واستقطبوا بعض المثقفين من ضعاف النفوس ليُشرعنوا لهم جريمتهم ويعينوهم على الاسترزاق من مدارسهم التي غدت مثلاً في التسيب والفساد، والضحيةُ مجدداً أطفالنا.

استغلال عسكري: هذا الباب تكاد تنفرد به بعض الفصائل التي صبت معظم تركيزها على الأطفال، وإنّها وإن كانت مقبولة في تعليمهم العلم الشرعي وتنشئتهم على تعاليم الإسلام والسنة النبوية من خلال المعاهد الشرعية التي انتشرت في الداخل، إلا أنّها كانت مفجعة عندما تمّ تحويل هؤلاء الأطفال إلى العمل المسلح والزجّ بهم في المعارك وتجميعهم في المعسكرات.

استغلال أُسري: هذا النوع من الاستغلال نجد الدليل الصارخ عليه في شوارع دول الجوار التي نزح إليها السوريون خلال سنوات الثورة، حيث ينتشر الأطفال السوريون وبصور مختلفة على أبواب المساجد أو على إشارات المرور للتسول المباشر أو غير المباشر من خلال بيع المحارم والبسكويت كنوع من التسول المنمّق، أو نجدهم قرب حاويات القمامة لجمع المخلفات من بلاستيك ومعادن لبيعها في سوق الخردة.

هذه الصورة القاتمة للطفولة خلّفها أهلٌ عابثون عديمو المسؤولية، همهم الجلوس في المنازل للاستجمام، منتظرين ما ستجود به عليهم طفولة أبنائهم الممزقة المنتهكة، وهنا تجدر الإشارة إلى أمر غاية في الخطورة، فهؤلاء الأطفال المشردون سيكونون وبالاً على مجتمعات دول الجوار وعلى السوريين الموجودين هناك أنفسهم، فالشارع لا يفرز إلا مجرماً أو مدمناً، وهذا ما يُنذر بعواقب وخيمة إذا ما لم يقُم كلّ بواجبه تجاه هذه الظاهرة، فضلاً عن أهالٍ زوجوا بفتياتهم القاصرات لبعض الأثرياء بحجة ضيق ذات اليد والستر عليها في واحدة من أبشع صور الاستغلال الأسري وانعدام المسؤولية والإحساس لدى الأهل.

ناهيك عن صورٍ أُخرى من الاستغلال في سوق العمل ومن المهربين، يُضاف إلى هؤلاء تُجار الأعضاء البشرية الذين مَرقوا من الإنسانية كما يمرُقُ السهمُ من الرمية.

إذاً نحنُ أمام تحدٍّ خطير ومستقبلٍ قاتم ينتظرنا إذا ما خسرنا الطفل الذي هو الأساس الذي تبني عليه المجتمعات أملها وهو مقياس تطورها ودليل عافيتها.

هي صرخة في أُذنِ كلّ من يستطيع إنقاذ الطفولة، من منظمات وهيئات وحتى أفراد كي يبادروا كلٌ من موقعه لاحتواء أطفالنا وانتشالهم من مستنقع الضياع لوضعهم على الطريق الصحيح، وهي صفعة لكُلِّ من سولت له نفسه استغلال البراءة وزجها في جحيم جشعه وانتهازيته القذرة التي لا بدّ سيحصدها يوماً ما في أطفاله جرّاء ما اقترفته يداه.

مداد قلم ونبض قضية

عندما يموتُ الأمل... يبقى الحُلم

سلوى عبد الرحمن

كثير من المقالات والتقارير تحدثت عن يوميات تعذيب النظام للمعتقلين في سجونه، وقليلة تلك التي تناولت حال ذويهم خارجها، فلا تكاد تمر لحظة دون ذكرهم وتخيل ما يتعرضون له من تعذيب على أيدي السجانين، خاصة وأنّ سجون النظام السوري تُعرف بأنّها من أشدِ السجون قسوةً ووحشيةً في العالم.

كنتُ في جلسة نسائية مع جارات الحي في مدينة إدلب نتبادل الأحاديث ونبتسم بينما نشرب قهوتنا الصباحية، وأنا على يقين أنّ كل واحدة منّا تخفي خلف ابتسامتها جبالًا من الهموم والأحزان، فبراثنُ الحربِ لم تترك أي شخص إلا وكان لهُ من ويلاتِها نصيب.

وبينما كنّا نضحك بسبب حركة قام بها أحد الأولاد، رنّ هاتف سارة، فاحمرّ وجهُها وبدأت تتلعثمُ في الكلامِ، ثم انهمرت دموعها على وجنتيها، جميعنا بات ينتظر لتنتهي من المكالمة ونعرف ما الذي أبكاها؟!

قالت سارة، وهي تبكي بحرقة: لقد مات الأمل؟!

لم نفهم بداية ما قصدت "بالأمل" لكنّها بعد أن غسّلت وجهها وهدأت قليلًا روت لنا سبب بكائها...

اختُطفت والدتي مع أخي الرضيع وباقي ركاب السيارة المتوجهة لمدينة حماة في أواخر عام ٢٠١١ من قبل جهة مجهولة، ومنذ ذلك الوقت لم نسمع عنها أي خبر على الرغم من دفع الكثير من المال لمحاولة معرفة الجهة التي اختطفتها، إلا أنّ كل تلك المحاولات باءت بالفشل.

مرت سنوات وأيَقنّتُ مع أبي وإخوتي أنّ والدتي قد قتلها النظام، فعائلة والدتي من أشهر المعارضين للنظام السوري في مدينة إدلب.

ستُ سنواتٍ ولم نسمع عنها أي خبر، إلى أن جاءنا خبر عنها قبل رمضان ٢٠١٧ من سيدة تسكن في ريف إدلب خرجت من سجن "عدرا" بدمشق في آخر صفقة تبادل مع النظام هذا العام، أخبرتنا فيه أنّ والدتي مازالت على قيد الحياة، وأنّها كانت معها في السجن نفسه، وأكّدَت لنا أنّ أخي الرضيع بلغ من العُمر ست سنوات كان قد أُبعد عنها لفترة ثم أعادوه إليها.

إلى هنا لم أكد أنا وباقي الجارات نلتقط أنفاسنا لنعرف ما الذي حصل! فبعضنا اعتقد أنّ المكالمة أبلغتها عن وفاة والدتها أو أخيها، لكنّها أكملت القصة وهي تمسح دموعها بمنديل بات ممزقا.

تابعت سارة: لقد حاول والدي وإخوتي التعرف على ضباط بالجيش الحر ممّن يستطيعون التفاوض على تبادل الأسرى لدى الطرفين، وأخيرًا توصلوا إلى الشخص المطلوب، شاب من ريف إدلب معروف في محيطه بأخلاقه الحميدة وصدقه وأمانته، أكد لنا خلال آخر زيارة له أنّ والدتنا ستكون بإذن اللّه بيننا خلال هذا الأسبوع، حيث سيقوم بتبادل معها بضابط أسير للنظام لديه، وما حدث الآن هو أنّ ذلك الضابط استُهدِفَ من قبل قوات النظام هو وجماعةٍ مرافقةٍ له بصاروخٍ حراريٍ قتلهم جميعًا أثناء تبديل مناوبات الرباط على جبهات جبال اللاذقية.

تابعت سارة حديثها بسؤالٍ هل عرفتم كيفَ يموتُ الأمل؟! كان عرس الضابط خلال أيام قليلة، وعندما اتصل والدي

وأبلغني هذا الخبر المفجع لم أعرف أأبكي أمي أم أبكيه؟!

يُعرف سجن عدرا بسوء معاملته للسجناء وتعذيبهم جسديًا ونفسيًا بأساليب وطرق لا تخطر على بال حسب إفادات أشخاص خرجوا منه، ويبلغ عددهنّ أكثر من ٤٠ ألف حسب الشبكة السورية لحقوق الانسان، بينما يؤكد مسؤول بالمنظمة العربية لحقوق الانسان أنّ عددهنّ أكثر من ١٧٥ ألف معتقلة معظمهنّ في الأفرع الأمنية دون محاكمة عسكرية أو مدنية، أكثر من نصف المعتقلات هنّ من الأمهات، بعضهنّ اعتقلنَ مع أطفالهنّ كـ"أم سارة" وأخريات أُبعد أطفالهنّ عنهنّ كنوع من أنواع التعذيب بالرغم من أنّهم مازالوا رُضّعا، فما ذنبُ ذلك الطفل أن يعيش في الأسْر؟!

في سجن عدرا تعيش المعتقلات أحلام اليقظة والنوم على أمل أن يسطع فجر جديد ينادي السجان باسمهنّ للخروج من قفص الظلم، في سجن عدرا لا تملكُ النساءُ سوى الدعاء بالفرج القريب.

أكثر جملة علقت بذاكرتي من قصة سارة عندما قالت: " كم تؤلمني أشعة الشمس حين تضيء صباحَ الجميع عدا صباح المعتقلين في أقبية النظام"، سارة وباقي أهالي المعتقلين حالهم يقول لمعتقليهم: قلوبنا معكم، نشعر ونتألم معكم في كل لحظة، ونسعى أن تكونوا بيننا.

ومجددًا تترقب سارة عودة والدتها، لكنّها تنتظر وتحلم وتنتظر، ولكن هل يعود الأمل؟!

قادة المستقبل

أ. إيمان سعدي - أخصائية نفسية وتربوية - مصر

إنّ مرحلة الطفولة تعتبر أهم مرحله في حياة الانسان، حيث بداية التشكل والتكوين للشخصية، وعليها سيكون الإنسان بعد ذلك سويا أو مريضاً، فأغلب الأمراض النفسية تقريباً تنشأ نتيجة لسوء فهم هذه المرحلة.

أغلب الأسر العربية تتعامل مع أطفالها بالأسلوب التقليدي نفسه في التربية، الذي لا يأتي بأي نفع أو نتيجة طيبه مع الطفل، مثل صراخ الوالدين، وعتاب الطفل، وتقيد حريته وإبداعه. لكن حينما نريد صناعة جيل يتحمل المسؤولية ويكون به قادة حقيقيون فلابدّ للوالدين من تطبيق منهج تربوي متوازن ومبدع يراعي فيه المربون أنّهم يتعاملون مع قائد مستقبلي.

يشير العلماء إلى أن فترة السبع سنوات الأولى من حياة الطفل هي أفضل فترة تُعد بها قائد، حيث بداية تكوين الشخصية، ويسهُل خلالها اكتشاف المشاكل النفسية ويسهُل أيضاً علاجها، كما تُبنى خلالها العقيدة والقيم والمبادئ. توجد مجموعة من الصفات التي عندما نكتشفها في الطفل ندرك أنّه على استعداد للقيادة، مثل قدرته على التحليل والطموح والمبادرة والشجاعة والجديّة والنشأة في بيئة قيادية. عندما نتحدث عن البيئة القيادية فنحن نتحدث عن بيئة تبني وتحفز، بيئة قائمه على المرونة والحرية والتوازن وحب التعلّم والقيم، وأفضل الطرق لغرس القيم هي القيام بها أمام الطفل بالقول والعمل كي يسجلها الطفل في قائمة مبادئه.

لكل طفل موهبه خاصه وقدرات هائلة، لا تظهر إلا بالاحتكاك مع الآخرين، لهذا يجب إشراك الطفل في الأنشطة الاجتماعية والتربوية، وملاحظه سلوكه الاجتماعي ومدى تقبله للآخرين، ومستوى تواصله مع غيره ومدى تأثيره فيمن حوله وقدرته على تحمل المسؤولية، والاعتماد على الذات ومدى ثقته في نفسه، كل هذا يمنح للوالدين فرصه لتعديل ومعالجة السلوكيات السلبية لدى الطفل ودعم وتطوير السلوكيات الإيجابية لديه.

كما أنّ غرس قيم التحفيز وإبراز أهميته للطفل من أهم مكونات الشخصية القيادية، حيث يترك التحفيز أثراً طيباً في النفس يعلي الهمم ويجعل الإنسان يحقق أهدافه بكل قوة وإرادة، لذلك لابدّ من تشجيع الطفل وتعويده على ممارسة التحفيز للآخرين، وتشجيعه على العطاء المادي والمعنوي.

وعلى الوالدين أن يربطا طفلهما القائد بحلم، ويجعلا له رسالة سامية يحيا من أجلها ومن أجل تحقيقها، وأن يخططا ويرتبا أولوياته للوصول لهذا الهدف.

وجدير بالذكر هنا بعض الجوانب السلبية التي يتبعها المربي، والتي تقتل القيادة وحبها داخل الطفل مثل الوعود الواهية والضرب والعقاب الجسدي وعدم تحمل المسؤولية، وقلة المدح والتحفيز وإهمال دور القراءة، ويجب على المربين والأسرة تلافي هذه السلبيات حتى نتمكن من صناعة جيل يقود مستقبل هذه الأمة الى كل خير ورفعة.

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

وسائل الإعلام أكثر الجبهات اشتعالا

منيرة بالوش

لم يعد الإعلام السلطة الرابعة فحسب، بل أصبح السلطة الأولى لما قام به من دور بارز في مواكبة الثورات والصراعات في المنطقة العربية، وساند الشعوب بداية الربيع العربي قبل أن تفطن السلطات لأهمية دوره في تغير العقول واتخاذ القرار وإحداث انقلابات جذرية في المنطقة.

عندما عرفت القيادات الدكتاتورية من أين توكل الكتف، وكيف تجعل الإعلام يخدم مصالحها، بسطت سيطرتها عليه واستغلته لتثبيت حكمها.

هكذا واكبت وسائل الإعلام من إنترنت وفضائيات وصحافة مقروءة أو إلكترونية، الثورة السورية وكان لها دور كبير في إشعال فتيلها..

إن لم يكن لكل فعل ردة فعل تساويه بالقوة يبقى مشلول الحركة وعاجزا عن إحداث تغير، فمنذ سبع سنين والثورة السورية متصدرة نشرات الأخبار، والصور الدموية كما هي، فقط وجوه الضحايا بتجدد وأعدادهم بازدياد!!

فقد وصلت هذه الصورة المقيتة إلى جميع الأمم " متحدة أو متفرقة" دون أن تلقى ردة فعل جادة تنهي حرب الاستنزاف الجارية وتنقذ ما تبقى من الوطن.

بأحسن الأحوال أصبح السوريون مدعاة للشفقة والألم والقلق الذي رافق الأمم المتحدة منذ بداية الحرب.

لن أقول هرمنا... بل أقول: سئمنا أن نكون مادة يومية دسمة لكل من يتناقل أخبارنا ويثري مواده الإعلامية بدماء أطفالنا.

هنا يحضر هذا البيت الشعري بشدة مختصرا الحال:

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

وحال سورية ليس ببعيد عن باقي بلاد الشام، فبالأمس إسرائيل تغلق بوابات المسجد الأقصى، وتضع بوابات إلكترونية، وتمنع المصلين من الدخول لساحاته.

فماذا فعل المسلمون؟

اشتعلت وسائل الإعلام وضجت الفضائيات والقنوات ووصل التنديد والعويل أقصى درجاته! إذاً ولّى ذاك الزمن الذي قال فيه أبو تمام: السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحدّ بين الجد واللعب

قالها حينما فتح المعتصم عمورية، وكذب بصنيعه أقوال المنجمين وتكهناتهم، فانطلق من مبدأ الفعل وليس القول، وأعد العدة وأخذ بالأسباب، فكانت النتيجة نصرا وفتحا عظيما.

لا يغيب عن عاقل أنّه يتم المتاجرة بالقضية السورية اليوم، كما تمّت المتاجرة بالقضية الفلسطينية منذ أكثر من خمسين عاما، فالمعتدي بكلا البلدين يتمدد ضاربا عرض الحائط تلك الزوبعة الإعلامية التي ثيرت حوله.

نعم اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي وانكرت ما يحدث، ووصلت للحد الذي يتم فيه تغيير صورة البروفايل الشخصي للغاضبين والمستنكرين، وعلت تغريدات "تويتر" لكنّها لم تسكت صوت الرصاص المشتعل خارجا.

لم يعد العالم الافتراضي يجدي نفعا، فنحن اليوم بحاجة إلى النزول لأرض الواقع، لنري هامان وفرعون وجودهما أبطالا حقيقين قادرين على أن يكونوا طيور أبابيل في وجه عدوهم بدلا من الطيور المغردة على "تويتر".

أين انتصر المقدسيون؟!

بالقرب من المسجد الأقصى، هناك، إلى جانب حائط البراق، وقبة الصخرة، والمسرى النبوي، أولى القبلتين، وثقافة الحجارة التي تختزل في داخلها ثقافة صراع قديم بين الحق والباطل، بين الحرية والعبودية، بين اللصوص وأصحاب الدار، بين تطلعات إبراهيم الخليل لفهم ما حوله، وإصرار قومه على إحراق العقل والمنطق الذي آلمهم أنهم استخدموه على حين غرّة، فتبيّن لهم كم كانوا في ضلال.

في رحلة الإيمان بالغيب والقدرة والفتح والسلام والتسامح والعدالة، في وجدان شعب لم تغيّره لا قسوة الاحتلال ولا رفقه، لم تتغير المفاهيم على الرغم من كلّ النظريات التي حاولت النيل من البوصلة وحرف مسارها، لتعود من جديد لتشير إلى الشمال الذي نؤمن به ويخصنا وحدنا. لم يستطع العذاب وقسوة العيش أن ينسيَ هذا الشعب حقه المتأصل في وجدان أمّة كاملة، كان يعرف جيداً أن واجبه أن يقف مستصرخاً وصامداً وباذلاً الدماء والمهج لكي لا تنسى الأمة على امتدادها حقها المسلوب، وقبلتها الضائعة.

في مقاومة احتلال يسعى ليتقدم خطوة تلو خطوة على امتداد ٧٠ عاماً، وأرض تمتد من مجاهل تضاريس كفِّ طفلٍ في اندونيسيا لتلتقي بحلم شاعرٍ يطحن اليأس بكلماته في نواكشوط، ومن تربة يأكلها الموت على طريقِ الحرية في سوريا، إلى نبعة ماءٍ تتسلط عليها جواميس المغتصبين في الصومال، لتعلن أن فلسطين هي القضية الأولى، على الرغم من نزف الجراح وسطوة ألمها.

في كل تلك الأماكن انتصر المقدسيون، كالأمل ... الأمل الذي لا يمكن أن يقهر عندما يرتبط بالإيمان واليقين وروح الله، .. انتصرت كلمات درويش حينما سألوه عمّا يفعل الشباب في أرضٍ محتلةٍ لا خلاص لها، فقالها على مثل اليقين: نفعل ما يفعل السجناء، والعاطلون عن العمل، .. نربّي الأمل، ..

وقد أثمر ما ربّاه المقدسيون إصراراً وعملاً، وتضحيةً، وإرادةً، ونصرا ... وحملوا بين أيديهم نوراً لأمّةٍ كاملة، ذلك أن اليأس خيانة، والتراجع خذلان، والضعف مذلّة، والهزيمةُ لا تليق بصاحب الحقّ مهما طال الزمان واستطالت الظُلمة.

في بلادي مازالت تُتلى البطولات، وينتشر الخبر
إذا الشعب يوماً أراد الحياة، فلا بدّ أن يستجيب القدر.

المدير العام